

الزكاة سوق المدينة الدكتور باسم عليوة في ضيافته الدكتور

محمد سعد فودة ح 41

باسم عليوة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في حلقة جديدة من برنامج سوق المدينة. سوق المدينة النبي صلى الله عليه وسلم بنى المسجد وبنى السوق وضع ضوابط كثيرة في السوق. منها اخلاقيات تاجر المسلم ومنها النهي عن بعض البيوع. واقرار بعض البيوع وتحسين بعض البيوع اللي كانت موجودة - 00:00:00

وده في سوق المدينة. والنهاردة مع ركن فيه منه جزء مالي وفيه جزء منه تعبدني. اتكلمنا عنه قبل كده كتير ويمكن كل الناس تسمعه عنه وهو ركن الزكاة. الزكاة هي الركن الثالث في الاسلام وهي من السياسات المالية والنقدية - 00:00:25

اللي وضعها النبي صلى الله عليه وسلم في السوق حتى ينضبط سوق المدينة ازاي الزكاة يكون لها اثر على التاجر. ويكون لها اثر على الفقير او المستحق. ويكون لها اثر على السوق. بالكامل. ده اللي هنعرفه في حلقة النهاردة مع ضيفنا الدكتور محمد - 00:00:45

احمد سعد. اهلا بك يا دكتور. يا مرحبا. اهلا وسهلا. الزكاة. مم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على النبي الامين. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستعن بسنته الى يوم الدين - 00:01:00

هو طبعا زي ما حضرتك تقضلت ان الاركان اللي هي الدعائم الاساسية اللي بيقوم عليها دين المرء. الزكاة. لكن الزكاة من حيث الاركان الثانية زي الصلاة وزي الصيام لها بعض الخصائص - 00:01:14

ان الصلاة والصيام بيعود المردود بتاعهم على المكلف نفسه. انت بتتصلي انت المستفيد بتتصوم انت اللي مستفيد. هم. لكن الزكاة انت بتطلع فلوس واحد يقول لك الفقير هو المستفيد. هنقول له لأ. انت برضو المستفيد. السوق كله مستفيد. اه - 00:01:27

ما هو ده بيسموه نظرية الفراشة جناح الفراشة. يعني انت بتعمل نماء بشكل ما في السوق انما ده لما بينتشر في السوق مردوده بيعود عليك لكن انت وانت بتطلع الزكاة ما يقولش ده نيتك في الاصل. احنا بنتكلم دي من بركة الزكاة - 00:01:46

بيبقى فيه فرق بين الحكمة من العبادة والعلة من العبادة الحكمة دي استنباطية. لكن مش متعلق بها التكليف بتاع العبادة. يعني لو احنا ما فهمناش ايه الحكمة هنعملها برضو. والعلة نفس القصة برضو. العلة وصف منضبط نص الشارع علي - 00:02:03

فلو ما وصلناش الى العلة برضو هنعمل. ليه؟ لأن احنا عندنا في علة عامة لكل العبادات. ايه هي؟ ان الله امر بها. هم. فالوقت الزكاة بتعود على المذكي نفسه. لأن هي من ضمن معاني الزكاء التطهير. هم. تطهير النفس من الشح والبخل وكنز المال وحب - 00:02:21

المال الفلوس اللي انت حاسس انك تعبت فيها وجريت عليها وشققت فيها هتيجي في لحظة من اللحظات وتقدر تطلع منها اتنين ونص في المية دي صابع النفس؟ اه صابع النفس. طيب العلاج لها ايه؟ ان احنا نقول الفلوس دي اصلا مش بتاعتك - 00:02:40

الله عز وجل اذن لك بانك تتتفع بسبعة وتسعين ونص في المية. وتطلع الباقي. والباقي ده مش بتاعك. هو اصلا كله مش بتاعك. بس خد دول. سبعة وتسعين ونص في المية. يبقى ازا انت بتتصرف فيما تملك فقط - 00:02:56

وما لا تملك مش بتاعك. لذلك ده يوديك على طول الا مصارف الزكاة التمانية في سورة التوبة آية رقم ستين. ان هم تمانية مش تسعة مم. وتطلع بقى الخناقة السنوية شنت رمضان وشنط رمضان نطلع قيمة نطلع فلوس الكلام ده كله. انت بتشغل عقلك في امر هو تعيدي انت ممكن ما - 00:03:08

ما تدركش ليه الله عز وجل الشرع ده؟ وان كان ده مشهور ومستور والعلماء اتكلموا عليه. لكن انا قصدني ان انت كمكلف بيقي حرصك

على اخراج زكاة بحقها ده هو اول واجب عليك. باللي انت هتحاسب عليه مشلن والسحتوت والمليم وجنيه جنيه - 00:03:27
ولقطة لقطة يعني ممكن نقول ان ان الزكاة خلق اخراج الزكاة خلق احنا قلنا تطهير. تطهير القلب من المال هو لما ربنا قال انما الصدقات للفقراء والمساكين. فين كلمة الزكاة - 00:03:49

قال فريضة من الله. فين كلمة الزكاة تخيل الاية اللي هي عمدة الزكاة مش مذكور فيها كلمة آآ الزكاة. الصدقات ليه الصدقات؟ ما هي الصدقات دي صفة المرء في اخراج الدنيا من قلبه فيظهر في المال الخارج. هم. يبقى صدق اخراج المال - 00:04:05
صدق اخراج المال علامه على ان هو مش محب لهذا المال. فيكون اثره تطهير القلب من الشح والبخل. هم. يبقى انت عندك هنا الزكاء لقب الصدقات علشان ان ديت انت صادق؟ اه. وقلبك ما فيه شح وبخل؟ اه وعندك يقين ان ده مال الله؟ اه طب طلع بقى - 00:04:26

مم هيبقى انت كده طهرت قلبك فعلا حتى لو لسه في بعض تعلق التخلص من هذا المال ده ايه وعشان ولتغيير مفهوم البخل عند الناس يعني ده منافي لفكرة البخل. ان انت معك اموال المال ده مش مالك من قبل الله عز وجل. مش جاي بشطارتك ده توفيق من الله عز وجل. فيه جانب - 00:04:44

في الامر واتكلمنا عنه في بداية الاخلاقيات. فازاي ان الزكاة هتببدأ تغير سلوك الفرد اللي هو على الشح والبخل ان هو يخرج للناس الفقراء المحتاجين المعنى اللي حضرتك بتقوله. ها انت هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله - 00:05:04

ومنكم من يدخل ومن يدخل فانما يدخل ايه؟ عن نفسه. عن نفسه مش على نفسه. مم. عن نفسي. ليه؟ لأن يدخل هنا متضمنة معنى المنع هو بيقطع عن نفسه. هم. بيمنع عن نفسه الخير. طب ايه الخير اللي هيرد علي؟ رضا الله - 00:05:22

انت عايز حاجة اكتر من كده؟ يعني لو حد اوهمك وقال لك انك لما تطلع زكاة هتلاقى فيه بركة في مالك ده كده ما قالتش الحقيقة كاملة هو احنا دايما في الموضوع ده بنبقى ماديين شوية. اه لانك هتلاقى بركة في مالك. اللي هي ايه حضرتك البركة دي؟ مم. يعني مسلا انا معى مليون جنيه طلعت زكاتهم خمسة وعشرين الف جنيه. المليون جنيه نقسم تسعمية خمسة وسبعين الف - 00:05:39

فيين بقى البركة؟ قال لك لا ما تشترى حاجات كتير افرض ما اشتترتش. ما تطلع زكاة ما تديش رسائل هي اه في ظاهرها آآ مسائل كويسيه ويقول لك اصل الناس هتدفع عشان كده ما تضحكش على الناس. يا جماعة قل له انت بتطلع - 00:06:00

الزكاة غصب عنك. ده انت اصلا بطل الزكاة وانت بترجو القبول من الله عز وجل. هم. مش بتطلع الزكاة. لازم يكون فيها اخلاص متفضل. لأ وكمان والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. يعني انت بتطلع الزكاة وخايف انها لا تقبل. انت متخيلاً؟ ليه؟ انت بتعمل

فرض - 00:06:15

احنا مش عاززين ننارع في الزكاة. يعني احنا عايزين نرتقي بالتجربة المسلم ان انت تتكلم في الصدقات مش في الزكاة. هم. وقف. اه ده لسه كمان اتكلم في الوقف. هم. لكن افضل - 00:06:33

ان ايه ان الوقف ده انا عايز اربطه بالوصية والموت مم. وان كان هو الاولى ان المسلم يعمل ده في حياته. ازا كان بخل بما له عن نفسه فوريته بالمال ابخل. بالزيط. انا النهاردة - 00:06:43

ده كواحد حريص على ان انا اطلع الزكاة لأننا مش عايز اكلمك كتاجر مسلم متخلق بخلق التطهير من الشح والبخل ده واكلمك في الفروض اللي عليك ده فرض عليك يا حبيبي - 00:06:57

ده واجب مش بمزاجك. مم. لو عندك رفاهية ما تطلعوش كنت ما تطلعوش. انا عايز اكلمك في الصدقات. عايز اكلمك فيما فوق الزكاة. في النفل اللي فوق والزكاة. اللي هو فعلاً بقى علامه الصدق في الشح. ليه؟ لأن انت طالعها غصب عنك صح؟ زي ما بتصوم رمضان. الصدق الحقيقي مش في صيام رمضان - 00:07:07

الصدق الحقيقي فيه انك تصوم ما بعد رمضان زي مسلا ستة من شوال ثلاثة من كل شهر وهكذا. يبقى هنا النهاردة انا كتاجر مسلم حريص ان انا وانا بخرج دي علامه لتطهير القلب من الشح والبخل. من بركة بقى الزكاة انك لازم تنسى الدفاتر. تبقى تاجر محترم وعندي حسابات محترمة. وزابط نفسك - 00:07:27

علشان ربنا اللي هيحاسبك مش الضرايب. اللي هتحاسبك ولا شركاءك. اللي هيحاسبوك. هم. من ضمن برکات الزکاة ان انت بتبقى متعايش مع الحول الهجري ايام الله شهر الله عز وجل بتمر عليك متربق الشهر. وقاعد عامل حسابي لأد ده انا عندي زي بالزبط ما انت عارف ان فيه شحنة داخلة لك كونتنيز داخل وعاين له فلوس - 00:07:47

انت عامل حسابك ان فيه زکاة هتأتي علي في الحول فانا بحضر لها الفلوس. وزى ما انت هتوزع في نهاية السنة الارباح على الناس وزى ما انت عايز تعرف ارباحك وخسارة قد ايه. فانت لازم تكون عندك آآ يعني - 00:08:07
ارقام دقيقة عشان تحسب بعد كده عليها الزکاة. اه بالزبط كده. ما عشان كده باقول لحضرتك ان يعني زات من برکات الزکاة لما حد بيجي يستعين بحد متخصص في الزکاة - 00:08:17

ويجي يقول له نحسب على ايه ؟ فيفاجئ ان ما عندوش ن Zam محاسبي قوي. هم. فيببدأ يكتشف بقى فيه هيوالك وفيه سرقات وفيه مشاكل وهكذا. لأنها بتكتشف له الامور هو انت هتحسب على ايه ؟ يبقى هي زکاة تعبدية ابتداء وهي ركن من اركان الاسلام. هي منفعة للفرد ومنفعة للفقير ومنفعة للسوق كله. لانه بتعمل تدوير - 00:08:27

رأس المال تاني لها مقاصد او كل حاجة لها آآ حكمة لها اسباب لها علة ولكن هي في الاصل هي عبادة. واللي هيفضل علينا بفضل انت غصب عنك فلوس ربنا انت بتطلعها لاهل الله اللي قال لك طلع لهم الفلوس. طب دي الزکاة المالية فين الزکاة المعنوية - 00:08:47
يعني ايه ازا كان معنويا؟ العلم مش ربنا علمك في هذا الباب في التجارة دي عرفت اصنعها اه ما تجيبي واحد يحتاج يتعلم ويعلمهم. شغل عندك ناس وعرفهم ازا يديروا - 00:09:06

ده خلق ده ده خلق تاني ان فيه ناس بتبقى فاكرة ان هو انا عندي صنعة فانا مش هادي الصنعة دي لحد. هو مين اللي علمك مم مين اللي فتح عليك - 00:09:16

هو ممكن يموت اصلا من غير ما يعلم حد ولا مين اللي فهمك يعني هو انت مفكر ان علوم الادارة اللي موجودة في الكون دي كلها لو انت درستها انك هتوقف وتعرف تشتعل بها؟ هو مين اصلا اللي فتح عينك انك تتعلمها؟ مين اللي - 00:09:26
الحد اصلا ده هينقص منه حاجة هينقص من رزقه حاجة. ده يودينا بقى لليقين ان ما فيش حد هياخد رزق حد وانت بتحكي لي على موضوع الاخلاقيات ده انا دايما باستحضر سوق - 00:09:40

آآ اللي كان موجود فيه سيدنا عمر ابن الخطاب وسيدنا عمر ابن عبد العزيز دايما بيسجي في دماغ السوق بيسجي في دماغي ايوة النماء سيدنا عمر ابن عبد العزيز كان يعني الخلافة بتاعته كانت سنتين - 00:09:54

وخمس شهور تقريبا ازا عرف يعمل انطلاقة في الوقت ده الا وكان معه فعلا ناس عندها اخلاقيات تقدر تساعده يعني مهما كان السوق منتظم ومهما كان في موارد لان بعض الناس تقول لي كان في موارد تمام وكان في موارد طبيعية وفي موارد آآ بشرية وغيره بس لو ما فيش اخلاقيات للسوق ده تضبط - 00:10:04

العمل ده كان اكيد ما كانش يحصل النمو ده بسهولة دي. هو اصلا على مدار التاريخ ما فيش تعريف من ضبط لمعنى كلمة السوق حلوة او وحش. هم. يعني لو سألنا - 00:10:24

اي حد من المتخصصين في دراسات الجدوى نقول له امتى يخش في السوق؟ يقول لك لما اكون جاهز. طب السوق ايه علاقته؟ يقول لك لأن السوق دايما وحش بالنسبة للناس. وحلو بالنسبة للناس - 00:10:34

صحيح. فما فيش حاجة اسمها السوق حلو ولا وحش. انت جاهز ومؤهل وعندك الاليات ولا ما عندكش الاليات. لذلك النهاردة الانسان لما يكون هو بيتعبد بالزات يبقى من ضمن النباتات اللي يستحضرها في الزکاة ان هو نعمل ما له الصالح للعبد الصالح. مم. هو ليه النهاردة يبقى انا رقبي تحت رقبة اه غير المسلم - 00:10:44

ويقدر يتحكم في المعطيات بتاعتي من الاجهزة التكنولوجية من ملابس من السيارات من الحاجات اللي زي كده هو انا فين المفروض انا اصلا اللي اكون قائم على هذه العمارة وهل قائم على هذا التطوير؟ احنا عندنا القاعدة الشرعية ما لا يقوم الواجب الا به فهو واجب - 00:11:04

نقل الخبرات اصلا من من المسلمين ما بين المسلمين وبعضهم. اه. دي من اخلاقيات التاجر المسلم. حلو. يبقى احنا عندنا الزكاة نوعين. زكاة المال زكاة العلم ماديا وزكاة معنويا. ان الله عز وجل فتح عليك في علم وفهمك هذا العلم وفهمك في هذا الباب. ابدأ طلع ناس وتبداً ان انت تقيد وتنقل - 00:11:20

هذا العلم لينتفع به الناس من آآ بعده. يبقى احنا كده انا كتاجر مسلم بعمل ده بنية. مش عشان خاطر انا بعطف على الواد ده او ده اللي فرقنا اصلا - 00:11:40

ما بين ما بين غير المسلم في اتخاذ القرارات يعني المعاملات اللي انا عاملها او الخطوات اللي انا اعملها او الاخلاقيات اللي انا هعملها لو مش هنطول فيها نية فمش هاخد عليها - 00:11:50

فجر طيب اخر نقطة بقى في موضوع الزكاة ان بما ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. فالزكاة بتجربك انها تشتغل في الحال. اه لان لو مال محرم يجب تطهيره الاول - 00:12:00

التجنيد هو يخش على التطهير وما ينفعش يبقي فيه ويظهر كله بالكامل. بالضبط كده يبقى طبعا في الزكاة هيحتاج حلقات حلقات آآ احنا بشكرك يا دكتور على الحلقة الجميلة دي. الله يخليلك. وبنوع الناس ان شاء الله ان احنا في المرات القادمة نستكمل آآ سوق المدينة وكيف - 00:12:10

بني النبي صلى الله عليه وسلم آآ وكيف بنى النبي صلى الله عليه وسلم سوق المدينة على قواعد اخلاقية وآآ قابلة للتطبيق وفي صالح الفرض والمجتمع ونشوفكم الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:30 - 00:12:46